

تفسير البيضاوي

155 - { إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا } يعني إن الذين انهزموا يوم أحد إنما كان السبب في انهزامهم أن الشيطان طلب منهم الزلل فأطاعوه واقتربوا ذنوبا لمخالفة النبي A بترك المركز والحرص على الغنيمة أو الحياة فمنعوا التأييد وقوة القلب وقيل استزل الشيطان توليهم وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم فإن المعاصي يجر بعضها بعضا كالطاعة وقيل استزلهم بذكر ذنوب سلفت منهم فكرهوا القتال قبل إخلص التوبة والخرج من المظلمة { ولقد عفا الله عنهم } لتوبتهم واعتذارهم { إن الله غفور } للذنوب { حلیم } لا يعاجل بعقوبة الذنب كي يتوب